

٥

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

مَرْجَان

سُبْحَانَكَ  
عَلَيْهِ  
وَسَلَامٌ

دار الدعوة

0166645



Bibliotheca Alexandrina





زوجات النبي

((صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))

٥

زَيْنَبُ

بِنْتُ خُزَيْمَةَ أُمِّ الْمَسَاكِينِ  
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

دار الدعوة

حقوق الطبع محفوظة للناسر  
الطبعة الاولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الابداع القانوني

٩٧/٢٣٥٠

الترقيم الدولي: 4-136-253-977

**دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع**

المركز الرئيسي : ٢ ش منشأ - محرم بك - الإسكندرية.

ت: ٤٩٠١٩١٤ - ٤٩٠٧٩٩٨ - فاكس: ٥٩٥١٦٩٥

مكتب توزيع القاهرة: ت: ٣٨٣٢٧٤٧

## بسم الله الرحمن الرحيم

كثيرون من الناس - مسلمين وغير مسلمين - يتساءلون عن سبب كثرة أزواج النبي ﷺ لا بقصد المعرفة، أو الموضوعية العلمية، بل غمراً ولمزاً، للنيل من شخصيته - عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام - ، وعلى التحديد فإنهم في محاجاتهم يردون ذلك إلى الرغبة الجنسية الجامحة، معتبرينها عيباً قادحاً في نبوته !!

ولقد تعرض كثير من علماء المسلمين - قديماً وحديثاً - لردّ هذه الفرية، ودفع هذه الشبهة، في مؤلفاتٍ وضعوها خصيصاً لذلك، فأفاضوا وأفادوا، جزاهم الله كلّ خير.

وأودّ في معرض القول أن أورد رأياً واحداً في هذا الصدد، أراه رأساً في الأدلة المنطقية والعلمية، كافياً في وأد فتنة هذه الشبهة ... !

إن الرغبة الجنسية، لدى أي إنسان، إنما تكون في أوجها عند مطلع الشباب، حيث الفتوة والصبا ... ، عندها يكون الإنسان تواقاً إلى البكورة، وقليلاً ما يميل إلى الثيب، أو إلى من هي أكبر منه سناً، وخصوصاً إذا لم يكن قد مرّ بتجربة، جنسية سابقة - كما هو تعبير العصر. !

فما بالكم - معشر المشتبهين والمفترين برسول الله ﷺ، من حيث تعدّد ريجاته بأن أولى نسائه كانت ثيباً قد تزوجت أكثر من واحدٍ قبله، وكانت أسنّ منه ... ؟!

والسيدة «زينب بنت خزيمة» أم المؤمنين، رضى الله عنها، قد أخذت دورها ومكانها في أشرف وأكرم المنازل، منزل النبوة الطاهرة، وأدت - رضى الله عنها - قسطها للعلى، حملت لقبين من أشرف الألقاب وأسمائها: «أم المؤمنين» و«أم المساكين»، رغم قصر فترة مكثها في كنف المصطفى ﷺ ورغم صغر سنّها عند وفاتها.



والآن عزيزى القارئ...

إلى صفحات كتاب حياة «زينب» نقلبها ونقرأ سطورها المشعة بالنور  
الوضاء الغامر، ونستلهم مواقفها وآيات فضلها، ونحتذى حذوها، ونسير  
على دربها، سائلين الله جل وعلا أن يلهمنا الصواب والسداد.

\*\*\*

## نسبها ونشأتها

هي: «زينب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن  
عامر بن صعصعة»

-الهلالية-

فهي: قرشية، هلالية، مكية.

فتحت «زينب» عينيها فى «مكة» على مجتمع يموج بفتنة الوثنية،  
والانكباب على عبادة الأصنام وتقديسها، واستغراق فى شرب الخمر،  
والزنا، وواد البنات.

مجتمع زاخر بالفساد والانحلال، فيه العصبية أقوى رابطة، والحياة فيه  
للقوى السيد، ولقمة العيش للعبيد الضعفاء مغموسة بالدم والعرق  
والدموع...

مجتمع ينزوى فى الصحراء القاحلة الجرداء، لا يرى ولا يعايش إلا قليلاً  
من نُتف الحضارة المادية، يتأثر بها من خلال احتكاك قوافله التجارية، الغادية  
والرائحة، بين الشام واليمن..!

فتحت زينب عينيها على صورة هذا المجتمع بواقعه المنحرف الفاسد،  
ونجت من السوء، لأنها من بيت عريق فى السيادة والثراء، ودرجت فى

أحضان والديها تنهل من عطفهما وحبهما.

لكنها نضجت وأدركت، ثم أصغت بكثير من اللفتة والشوق والتأثر لأحداث عامة تجري في «مكة»، وكان محورها «الأمين» - محمد بن عبد الله!!!

عايشت «زينب» أيام إعادة بناء الكعبة واختلاف بطون «قريش» وفروعها حول إعادة الحجر الأسود إلى مكانه من الركن...!

وسمعت بحكمة «الأمين» - عليه الصلاة والسلام - وكيف حلَّ إشكال واختلاف الناس، وحقن الدماء، ببسط ردائه، وإمساك رؤوس القبائل بأطراف الرداء، وكأنهم جميعاً شاركوا في رفع الحجر الأسود، ونالوا الشرف العظيم.

سمعت بذلك فعلق قلبها بصاحب العقل الراجح والرأى الصائب، والحكمة البالغة، تعلق إعجاب وإكبار.

ولقد هزها ذات يوم رؤية سيّد من سادات «قريش» ينهال على أحد عبيده ومواليه بعضاً غليظة يؤدّبهُ!!! على حد زعمه!!!

وانكسرت العصا...

فتناول السيد سوطاً متشعب الرؤوس، وراح يضرب به جسد ذلك المسكين، وأخذ الدم يسيل بغزارة، والجراح تنفّرج عن اللحم الأحمر الذي بدأ يتناثر في أطراف المكان، حتى خَفَّتْ حدة صوت المسكين وتلاشى...، ولم تعد تسمع منه سوى أنفاس تتردد مع الأثبات...

وأشدَّ ما تألّمت «زينب» عندما عرفت السبب...

لقد جاع العبد المسكين بعد عمل شاق متواصل من الفجر إلى الغروب، فأكل دون أن يؤذن له، فكان جزاؤه ما رأت «زينب» وشاهدت.



كل ذلك - عزيزي القارئ - كان أبرز العناصر التي كونت شخصية «زينب» رضي الله عنها- في حاضرها ومستقبلها.

## «زينب» والإسلام

فعندما بزغ فجر الإسلام على «مكة» وشعت أنواره فوق ربوعها، ودعا «محمد بن عبد الله» الناس إلى التوحيد ونبذ عبادة الأصنام، والإقلاع عن المفاسد والعيوب الاجتماعية، وإزالة الفوارق بين الناس، فالكل في الإنسانية سواء، وأكرم الخلق أتقاهم، لا أغناهم ولا أقواهم.

عندئذ تعلق قلب «زينب» بالدعوة الجديدة، بعد أن كان إعجابها في السابق ينحصر ضمن إطار (شخصية) -المصطفى ﷺ .

وكانت «زينب» -رضي الله عنها- تحت تأثير عدة عوامل تميل إلى حب المساكين والضعفاء والعطف عليهم، وما من شك في أن رؤيتها للمولى الذي عذب بسبب عدم استئذان سيده في تناول الطعام -وقد أمضه الجوع وأضنى جسده- كان لها أثر عميق في قلبها الطيب، وفؤادها الرحيم، ونزعته الإنسانية.

فكانت -كما يروى ويؤثر عنها- تدخر قوتها، وما تحصل عليه من نفقة، ثم توزعه على المساكين والمحتاجين، حتى عرف بذلك القاصي والداني من الناس، وشاع خبرها لدى أوساط أهل مكة جميعاً.

تُرى ... كم كان سنُّ «زينب» في ذلك الحين؟

إن العُرف المشهور بين الناس أن هذه الفعال، أو تلك الخصال، إنما هي لذوى الأعمار المتقدمة، ممن تجاوزوا سنَّ النضوج -العقلي والبدني- عند الرجال أو النساء على حدٍ سواء غير أن «زينب» -رضي الله عنها- خرقت هذه العادة، وحطمت هذه القاعدة، وغيّرت هذا المفهوم، لأن عمل الخير لا يعرف سناً معينة أو عمراً بذاته . !



لقد كانت -رضي الله عنها- في سن السادسة عشرة -تقريباً<sup>(١)</sup>- ولم تكن بعد قد دخلت في حمى الإسلام، وحوزة الإيمان.

وإذا ما ذكر لقب «أم المساكين» لدى المكِّيِّين عرفوا جميعاً صاحبته: «زينب بنت خزيمة». -رضي الله عنها-.

\*\*\*

## زواجها

وفي سن السادسة عشرة اكتملت «زينب» أنوثتها، واستدارت ... وأصبحت على أبواب الزواج.

وهنا -عزيزي القارئ- يختلف المؤرخون حول زواجها الأول ...

فمنهم من يقول بأنها كانت متزوجة من «عبد الله بن جحش» - ابن عمه النبي ﷺ ... ، وقد مات شهيداً يوم «أحد».

ومنهم من يقول بأنها كانت متزوجة من «الطفيل بن الحرث بن عبد المطلب»، فهلك عنها، فتزوجها أخوه «عبدة بن الحرث بن عبد المطلب»؛ الذي مات شهيداً أثر غزوة «بدر» - وكلاهما ابنا عم لرسول الله ﷺ.

وعلى كل حال فإن كلتا الروایتين تتفقان على أن زواج النبي ﷺ من «زينب» كان بعد زواجه من «حفصة بنت عمر بن الخطاب» -رضي الله عنهما.

ومن هنا نستدل على أن الرواية الثانية هي الأرجح، لأن زواجه ﷺ من «حفصة» كان بعد غزوة «بدر». . التي استشهد فيها «عبدة» -رضي الله عنه- .

وأيضاً نستدل على أن إسلامها وزواجها كانا في «مكة المكرمة» قبل الهجرة. . !

(١) عملاً بأرجح الروايات في ذلك.

مضت أيام الحياة بـ «زينب» في «مكة» بعد زواجها وإسلامها قاسية مريرة شأنها شأن المسلمين، الأوائل السابقين، الذين تحملوا عبء الصمود في وجه طغيان قريش، واستبدادها وظلمها.

عاشت أيام الحرمان والعذاب والاضطهاد، وتحملت بجلد قسوة القطيعة الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها طغمة الجاهليين على النبي ﷺ، وجماعة المسلمين.

وقضت -رضي الله عنها- سنوات الشَّعب الثلاث في ضنك وألم وشدة مسغبة؛ ولكنها كانت تتزود من إيمانها العظيم لآمالها في المستقبل، وثقتها العظمى التي لا حدَّ لها بالله سبحانه وتعالى؛ وأن ما تمر به مع إخوانها وأخواتها إنما هو ابتلاء وامتحان، لا يضاهيه ويهزمه إلا الصبر عليه.

ثم كانت الهجرة إلى «المدينة»!

\*\*\*

## الهجرة

فمرت -رضي الله عنها- في تجربة جديدة لا تقلُّ مرارة ألم، وشدة قسوة عما سلف...، إذ كان من إفرازاتها البعد عن الأهل والوطن، واتساع الشقة بين الإنسان ومرتع صباه وملعب شبابه، وانقطاعه عن الأماكن التي شهدت طفولته وشبابه، فكانت جزءاً من حياته، أو على الأصح جزءاً من حياة «زينب» -رضي الله عنها- لأنها كانت اجتماعية منذ تفتحها ووعيها، لكنها -رضي الله عنها- كغيرها من المسلمين والمسلمات تأقلمت في الجو الجديد، وانتظمت في سلك المجتمع الإسلامي المتميز، الذي بُنى -أول ما بُنى- على الأخوة في الله، وقد صادف ذلك انسجماً مع طبيعة شخصيتها وتكوينها.



فأنساها ذلك بعض همومها من البعد عن الأهل والوطن...  
 وكانت مع زوجها «عبيدة بن الحارث» مثلاً طيباً وكرماً في أصول وقواعد  
 البيت الإسلامى المنشود تعاوناً ومحبة واحتراماً.  
 وليس من شك في أن شخصية «زينب» -رضي الله عنها- كانت محور  
 ذلك البيت الكريم، بما حباها الله تعالى من نضوج عقلى مبكّر، وسماحة  
 خلق، وبساطة في الحياة، ورضى وقناعة.

\*\*\*

## يَوْمُ الْفَرَقَانِ

- حتى كان اليوم العظيم ...
  - «يوم الفرقان»
  - يوم «بدر» ...
- ولا حاجة بنا -عزيزى القارئ- أن نعود إلى تفاصيل المقدمات والظروف  
 التى سبقت، ورافقت غزوة «بدر» .
- فالذى يهْمنا -بالنسبة إلى الحديث عن «زينب» -رضى الله عنها- هو  
 استشهاد زوجها «عبيدة» فى ذلك اليوم -أو بعده بأيام- ، ومن ثمّ  
 ترمّلها... ، فقد كان ذلك نقطة تحوّل كبرى فى حياتها، ودخولها -رضى  
 الله عنها- فى عداد «أمهات المؤمنين» .

## مَنْ يُبَارِزُ ؟

كانت عادة الحروب فى تلك الأيام أن تبدأ بالمبارزة الفردية، وكانت قریش  
 -فى ذلك اليوم- هى المصرة على القتال...  
 فبعد أن حَجَزَ المسلمون الماء عن «قریش» وتصدّوا لها، وقبلوا

التحدّى... ؛ برز من صفوف «قريش» ثلاثة فرسان يطلبون إلى رسول الله ﷺ أن يُخرج إليهم أندادهم من المسلمين. فنزل بعض الأنصار -إلى حلبة المبارزة حباً في الجهاد، وإثباتاً للعهود والوعود التي قضوها على أنفسهم، وتأكيداً لـ«البيعة»، فردّهم فرسان قريش، وقالوا: إنما نريد أكفاءنا من أقربائنا الذين فارقوا ديننا وأثاروا العدواة والبغضاء بيننا وبينهم.

فبرز إليهم بناء على أمر النبي ﷺ ثلاثة من أهل بيته وخاصة أهله، هم: «حمزة بن عبد المطلب» -عمّه-، و«علي بن أبي طالب» و«عبيدة بن الحرث» ابنا عمّه...!

وأما القرشيون الثلاثة فكانوا: «عتبة بن ربيعة» وأخاه «هشام بن ربيعة» و«ابن عتبة» -الوليد بن عتبة.

فتصاولوا وتجاوّلوا، وأثاروا تراب الأرض بحوافر خيولهم، حتى غطى النّقع أشخاصهم، ثم ما لبث «حمزة» أن قضى على خصمه، وكذلك «علي» رضى الله عنهما-، أما «عبيدة» فقد تعرّض لضربة من الخصم أصابته في ساقه وأدت إلى جرح بالغ.

لكن «حمزة» و«عليّا» أعانا «عبيدة» على خصمه واستنقذاه، وقتلا عدوه، ثم عادا بـ«عبيدة» إلى معسكر المسلمين، يثنّ من شدة الألم، ونزف الدّماء. وانتهت معركة «بدر» بانتصار ظافر مؤزّر للمسلمين، وهزيمة ساحقة لحقت بالمشرّكين...

\*\*\*

وعاد مؤكّب رسول الله ﷺ إلى «المدينة» بين تهليلٍ وتكبير، وفرحة غامرة، وعاشت «المدينة» أياماً جميلة وكأنها في عرس وبهاء.

إلا بيت «زينب بنت خزيمة» -رضى الله عنها- فقد كانت في همٍّ شديد وحزن بالغ على زوجها وحبّيبها الجريح، المسجى على الفراش، يعاني سكرات



الموت . . .

الحبيب الذى قضت معه أجمل أيام حياتها، وأهناً فترات عُمرها، وأطيب زمان المشاركة. كانت ترعاه وتعتنى به، وتقدم له كل ما يمكنها من إسعاف، رجاء أن يُشفى وتعود إليه عافيته وكان رسول الله ﷺ وبعض الصحابة يزورونه فى البيت ليطمئنوا عليه، ويواسوه فى محنة مرضه، ويشجعونه، ويبعثون فى نفسه وقلبه الأمل والرجاء.

لكنّ القدر اصطفى «عبيدة» شهيداً...!

واختاره الله تعالى إلى جواره، فبكته «زينب» بدمع هتون، متذكّرة أيام هنائها معه، ومتعتها بصحبته . . .

لكن . . . بكاء الصابرة المؤمنة !!!

ثم احتسبته عند الله تعالى داعيةً له بحسن الثواب.

وكان من عادة العرب -كما سلف وعلمت- أن يكرّموا أحبّاءهم وأقرباءهم وعُظماءهم بالزّواج من نسائهم بعد موتهم.

\*\*\*

## الزّواج وأم المؤمنين

ومن أولى من رسول الله ﷺ بالمؤمنين...!

ومن أولى منه ﷺ بمواساة «زينب» -الأرملة- ؟!

ومن أولى من «محمد بن عبد الله»، صاحب الخلق العظيم أن يكون السبّاق إلى كل مكرمة؟ وهو ﷺ قُدوة المتقين وإمام المؤمنين، وسيّد الخلق أجمعين، وأسوة المسلمين فى كلّ وقتٍ وحين؟!!

فسعى إلى «زينب» -وقد انقضت عدّتها- فخطبها لنفسه، فأجابت على استحياء، وقد جالت الدموع فى عينيها، لأن ذكرى «عبيده» ما تزال

قرية العهد . . . .

أجابت -رضي الله عنها- بأن جعلت أمرها إلى رسول الله ﷺ . . .  
فبنى بها، وأدخلها بيوت أزواجه، واتخذ لها حجرة خاصة بها.

\*\*\*

## أم المساكين

وظلت «زينب» -رضي الله عنها- تحتفظ بلقب «أم المساكين» منذ أن كانت فتاة صغيرة، إلى أن لحقت بالرفيق الأعلى.

وكانت مدة إقامتها «في بيت النبوة» قصيرة، لم تتجاوز بضعة أشهر.

إلا أن حجرتها كانت مقصد المساكين والفقراء والمحتاجين، والجائعين والمحرومين، تقتصد من نفقتها، وتدخر جزءاً من طعامها، ونصيبها فيما خصت به، ثم تمنحه لهذه الطائفة من الناس، حباً بالله وتقرباً إليه، وسعياً إلى رضاه.

\*\*\*

## الوفاة

كانت -رضي الله عنها- قد أتمت الثلاثين من عمرها، حين داهمها مرضُ الوفاة، في عزِّ الشباب، وميعة الصبّاء.

ولقد كان يوم وفاتها يوماً حزيناً، إذ تركت -رغم قصر مدة العشرة مع رسول الله ﷺ- أطيّب الأثر وأعظمه في قلب المصطفى ﷺ . . .

فقد مرت أيام العشرة هينة ليّنة طيبة، لا صخب فيها ولا نصب ولا وصب؛ ولا مشقة ولا عُسْر.

حلُم جميل، ونزهة ممتعة، في ظل دوحة كثيرة الأقباء والظلال، وشربة ماءٍ من قراح سلسيل.



غُسِّلَتْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَطُيِّتْ وَكَفُنَتْ، وَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
ثُمَّ دُفِنَتْ فِي «الْبُقِيعِ» وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى حُفْرَتِهَا اثْنَانِ مِنْ أَقْرِبَائِهَا.

وَبَعْدَ أَنْ وَوَرِيتِ الثَّرَى عَادَ الْجَمِيعُ وَفِي مَقْدَمَتِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَسْتَرْجِعُونَ، وَيَدْعُونَ لـ «أُمِّ الْمَسَاكِينِ» بِحُسْنِ الْمَأْبِ، وَعَظِيمِ الثَّوَابِ. •  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا وَأَكْرَمَ نَزْلُهَا وَمَثْوَاهَا، وَالْحَقْنَابُهَا فِي الصَّالِحِينَ مِنْ  
عِبَادِهِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛



## النشاطات

(أ) الأسئلة:

س ١- إلى أى بطن من بطون قريش تنسب «زينب»؟

ج ١- .....

س ٢- كيف كانت تنظر إلى المجتمع المكي؟

ج ٢- .....

س ٣- على ماذا يدلّ ذلك؟

ج ٣- .....

س ٤- كيف كانت تميل للإسلام؟

ج ٤- .....

س ٥- هل اعتنقت الإسلام مبكرة؟

ج ٥- .....

س ٦- منذ متى بدأ حبّها للمساكين؟ وفى أى سنّ كانت؟

ج ٦- .....

س ٧- هل عرفت بلقب أم المساكين قبل إسلامها؟

ج ٧- .....

س ٨- من كان زوجها الأول؟ هل هو «عبد الله بن جحش» أم «الطفيل بن

الحريث بن عبد المطلب»؟

ج ٨- .....

س ٩- من منهما استشهد يوم «بدر» ومن استشهد يوم «أحد»؟

ج ٩- .....

س ١٠- كيف كان حزنّها علي فقيدها يوم «بدر»؟

ج ١٠- .....



س ١١- كيف واسى رسول الله ﷺ «زينب»؟

ج ١١- .....

س ١٢- كم عاشت فى كنف رسول الله ﷺ؟

ج ١٢- .....

س ١٣- كم كان عمرها يوم وفاتها؟ ومن صلى عليها؟

ج ١٣- .....

س ١٤- كيف كان حزن رسول الله ﷺ لفقدائها؟

ج ١٤- .....

(ب) التمارين:

(١) تحدث عن لقب «أم المساكين» فى حدود خمسة أسطر.

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

(٢) تحدث عن يوم وفاة «زينب» فى حدود خمسة أسطر.

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### زَوَاجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

- ١ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٢ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٣ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٤ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٥ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٦ أُمُّ سَلَمَةَ «هِنْدُ بِنْتُ زَادِ الرُّكْبِ». رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٧ مَارِيَةُ الْقَطِيبَةُ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٨ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٩ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّةُ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ١٠ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيٍّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ١١ أُمُّ حَبِيَّةُ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ١٢ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ١٣ رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

تأليف الأستاذ  
محمد علي قطيب





## ٥ «زينب بنت خزيمة» «أم المساكين» رضي الله عنها

- من العنوان يعرف المضمون...!
- اشتهرت بحب المساكين والعطف عليهم والتصدق إليهم وهي لا تزال فتاة صغيرة...!
- كان نضوجها العقلي يفوق سنّها ، وكذلك قلبها الكبير.
- أسلمت مبكرة، وهاجرت مع زوجها «عبيدة بن الجارث بن عبد المطلب»...!
- وبعد استشهادها إثر غزوة «بدر» ، وحُزنها وأسأها عليه...، ضمّد رسول الله ﷺ جراح قلبها ، وتزوَّجها...، وحملت لقب «أم المؤمنين».
- وترافق اللقبان «أم المؤمنين» و «أم المساكين» في مسيرة حياتها...!
- ماتت - رضي الله عنها- في حياة رسول الله ﷺ ، فحزن عليها لفقدائها، وترحم عليها ، ودعا لها، وكان يوم جنازتها يوماً مشهوداً.

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

المركز الرئيسي الإسكندرية: ٢ نشر منشأ محرم بك -

ت: ٤٩٠٧٩٩٨ - ٤٩٠١٩١٤ فاكس: ٥٩٥١٦٩٥

مكتب توزيع القاهرة ت: ٢٨٣٢٧٤٧